عمارة بن عقيل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة .

قال العنزي ولعمري لقد صدق .

وسمعت سلما يقول هو أشد استواء في شعره من جرير لأن جريرا سقط في شعره وضعف وما وجدوا لعمارة سقطة واحدة في شعره .

قال العنزي وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال .

أتيت عمارة أسأله عن شيء أكتبه عنه فقال لي من أنت فقلت أنا ابن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء فقال لي كان أبوك صديقي ثم أنشدني .

(بَنَى لكم العَلاءُ بِناءَ صِدْقٍ ... وتَعْمُرُ ذَاكَ يا حَكَمَ بنَ بِشْر) .

(فما مَدْحي لكم لأُصِيب مَالاً ... ولكن مَدْحُكُم زَيْنٌ لِشعْرِي) .

كان هجاء خبيث اللسان .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا أبو محلم قال .

هجا عمارة بن عقيل امرأة ثم أتته في حاجة بعد ذلك فجعل يعتذر إليها فقالت له خفض عليك يا أخي فلو ضر الهجاء أحدا لقتلك وقتل أباك وجدك .

قال مؤلف هذا الكتاب .

وكان عمارة هجاء خبيث اللسان فهجا فروة بن حميصة الأسدي وطال التهاجي بينهما فلم يغلب أحدهما صاحبه حتى قتل فروة